وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحي فارس بالمدية

كلية الآداب واللغات

قسم : اللغة والأدب العربي

بنية الشخصية في رواية "حائط المبكى" لعز الدين جلاوجي أنموذجا

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: أدب حديث ومعاصر

إعداد الطالبتين:

❖ كشيدة حفصة

❖ مهيدي نجاة

إشراف الأستاذ:

❖ د.زكرياء يوسف الرحماني

السنة الجامعية: 2020/2019


بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك

ولا تطيب الاخرة إلا بعفوك ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك الله جل جلاله

. إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة إلى نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد

صلى الله عليه وسلم

. هل يستطيع أحد أن يشكر الشمس لأنها أضاءت الدنيا لكننا سنحاول رد جزء من جميلكم

بأن أكون إنسانية قبل أن أكون مهنية

. إلى الشموع التي ذابت في كبرياء لتبني كل خطوة في دربنا فكانوا رسلا للعلم والأخلاق

. نحمد الله العلي القدير الذي وفقنا في إنجاز هذا العمل المتواضع، كما نتقدم بامتناننا

وتشكراتنا إلى كل من قدم لنا يد المساعدة وأخص بالتقدير والشكر الدكتور زكرياء يوسف

الرحماني الذي نقول له بشراك قول الرسول صلى الله عليه وسلم " إن الحوت في البحر

والطير في السماء ليصلون على معلم الناس الخير "

. وإلىجميع الأساتذة الذين كان لهم الفضل في وصولنا إلى مراكب النجاح ونشكر كل من

رافقنا طيلة مشوارنا الدراسي وأعطى من حصيلة فكره لينير دربنا، ولكل هؤلاء ألف شكر

إهداء

. إلى من كلله الله بالهيبة والوقار إلى من علمني العطاء بدون إنتظار إلى من أحمل إسمه بكل إفتخار أرجوا أن يمد الله في عمرك لترى ثمارا قد حان قطافها بعد طول إنتظار " ابي الغالي"

. إلى ملاكي في الحياة إلأى معنى الحب إلى سر الوجود إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى أغلى الحبايب "أمي الحبيبة"

. إلى أجمل هدية من الله إلى من تعجز الكلمات عن شكرهم إلى من معروفهم دائم وخيرهم لازال قائم إلى أصحاب القلوب الطيبة إخواني عمار ، مفتاح

. إلى زهرات حياتي إلى جوهراتي الثمينة إلى من شاركتهم حضن الأم حماكم الله نادية ، دليلة ، خيرة ، نوال ، زكية ، حنان

. إلى من علمني التفاءل والأمل بدلا من الحزن والألم شكرا يا أجمل إنسان وقفت بجانبي من زمان وأعطيتني الحب والحنان زوجي الغالي " محمد"

. إلى من تعجز الكلمات عن شكرهم ولن أوفيهم حقهم مراد، مصطفى ، رفيق ، محمد

. إلى العصافير المغردة إلى النفوس البريئة إلى كل أحفاد العائلة والغالي "جواد"

. إلى كل عائلة " كشيدة " وعائلة " دومي" شيماء، سارة خليل ، أمينة وإلى والقلب النقي وبسمة الحياة " أمي الثانية "

. إلى حبايب الروح نجاة ، حسيبة ، حفيظة . سهيلة

حفصة

إهداء

. إليكم جميعا أهدي ثمرة جهدي وتعبي طوال الخمس سنوات إلى كل عائلة "مهيدي" و"سلامة"

. إلى من غرست إبتسامة الحياة في نفسي فعلمتني أن القدر أقوى مني ومنها

إلى من كان بعدها يبكيني وقربها يفرحني " أمي الغالية " أطال الله عمرها

. إلى من أنار دربي فعلمني أن الصبر والمثابرة أساس النجاح إلى من أضاء لي الدنيا شموعا فحمل المسؤولية حتى أكملت مشواري" أبي العزيز" حفظه الله ورعاه

. لألى من توسدت معهم حضن الأمان وشاركوني كل أفراحي وأقراحي إخوتي وأخواتي رشيدة ، نادية ، إبراهيم ، شيماء ، بدرالدين ، مروة

. إلى من علمني أن الحياة كفاح وعمل زوجي ورفيق دربي " حسان "

. إلى الغالية الصغيرة التي نورت حياتنا ابنتي "ميرال "

. إلى ينابيع الصدق الصافي إلى من كانوا معي على طريق النجاح والخير أصدقائي حفصة ، أمينة ، رميساء.

نجاة

مقدمة

مقدمة:

تعد الرواية فن السرد الأحداث والقصص، وتضم الكثير من الشخصيات وتختلف انفعالاتها وصفاتها، وهي من أحسن وأجمل الفنون، وتعتبر فن حديث له تأثير على المجتمع حيث تتحدث عن المواقف والتجارب الإنسانية، وتعطينا عبرة ونصيحة أو قصة نستفيد منها درسا وعبرة، كما أنها تعد من أكبر الأجناس القصصية من حيث الحجم وتعدد الشخصيات وتنوع الأحداث، وتعتمد الرواية في تقديم أحداثها على الشخصية، لهذا عد عنصر الشخصية من أبرز العناصر الفنية في العمل القصصي، فهو بمثابة تقنية عامة في بناء الشخصية وتحقيق أهدافها الجمالية فهي أداة تشكل الحدث الدرامي، وتثري عالم الرواية، فالشخصية كائن حي وهذا الكائن الحي عبارة عن صورة دقيقة عاكسة للواقع بملامحة الخاصة والعامة وهذا لكون الشخصية واسطة بين الجميع فهي تنجز الأحداث، وتقدم الشخصية ،وتبين وظيفتها وتتفاعل مع الزمان والمكان الذي تعيش فيه وتتخذ مواقف محددة وهذا ما يساهم في منح الشخصية مفاهيم وجودها الذاتي، وقد اكتسبت الشخصية مفاهيم متعددة لكن هي في عمومها كائن حي يعيش في زمان ومكان محدد، ويتخذ مواقف معينة، فالشخصية هي محور الأفكار والأراء لهذا فإن دراسة الشخصية تعتبر من أهم القضايا لأن الشخصية تحمل في داخلها مغزى اجتماعيا يحمل هدفا معينا في ربط الأدب بمواقفة، فهما وتفسيرا وهذا يعني أن الشخصية لا توظف في الرواية دون هدف أو غاية

وقد اخترنا رواية "حائط المبكى" موضوعا لمذكرتنا، وما شجعنا على ذلك أن عز الدين جلاوجي يعتبر من أشهر الروائيين الذين تفننوا في الرواية المعاصرة

مقدمة:

أما السبب الذاتي لإختيار هذا الموضوع، فهو لتحقيق رغبتنا في إكتشاف وتحليل الشخصية التي تتفاعل وتنسجم في النص لذا قمنا برصدها لمعرفة تجلياتها المختلفة في النص بإعتبارها مكون حساس.

ف حين طالعنا رواية "حائط المبكى" شدنا عنصر الشخصية، فقد كان من الوحدات الأساسية الأولى في بناء الرواية كما أنه الطبيعة لدى المؤلف والصعبة في آن واحد أضاف على الرواية أشكال متنوعة من الفهم والتأويل،

وهذا ما دفعني إلى طرح العديد من التساؤلات حول هذا العنصر والمتمثلة في :

من أين إلتقط عز الدين جلاوجي شخصياته؟ وكيف كان يرسمهم ؟ هل إلتقطها من الحياة اليومية المعيشية أم أنها من وخي خيالة؟

ولعل السؤال الأكثر أهمية هو :

ما هي أهم المقومات التي إرتكز عليها عزالدين جلاوجي في بناء شخصيات روايته حائط المبكى؟

وقد إعتمدنا في دراستنا هذه على أليات المنهج البنيوي لأنه الأنسب لدراستي، واقتضت الضرورة تقسيم موضوع الدراسة على النحو التالي : مقدمة يليها مدخل بمثابة العنوان الذي يلج أعماق الرواية لنواصل دراستنا مع الفعل الأول الذي يمثل الجانب النظري بعنوان بناء الشخصية الروائية، وقد تطرقنا فيه إلى كيفية بناء الروائي لشخصياته من حيث المفهوم، الأقسام، الأنماط، طرق التقديم، وكذا وظيفة الشخصية وأهميتها في الرواية

مقدمة:

ويعود الفضل الكبير في هذا العمل المتواضع إلى جملة من المصادر والمراجع التي كانت السند الكبير لنا وأهمها :

- ✓ رواية حائط المبكى لعز الدين جلاوجي
- ✓ نظرية الرواية لعبد المالك مرتاض
- ✓ الشخصية في القصة لجميلة قيسمون
- ✓ بنية النص السردي لحميد لحميداني
- ✓ شخصيات النص السردي لسعيد بنكراد وغيرها ...

وكطبيعة كل البحوث الأكاديمية فقد واجهتنا العديد من الصعوبات ولعل من أهمها إختلاف وتضارب الآراء حول مفهوم الشخصية وأهميتها في الرواية إضافة إلى تفشي وباء كورونا في العالم مما عرقل في عملية البحث العلمي إضافة إلى ذلك صعوبة جمع المادة العلمية وترتيبها

وختاما نرفع شكرنا إلى أستاذنا المشرف لكل ما قدمه لنا من مساعدات

مدخل

مفاهيم عامة للشخصية

مفاهيم عامة حول الشخصية :

لقد خضع مفهوم الشخصية إلى عدة تحولات منذ البدايات الأولى للدراسات الأدبية خاصة على يد أرسطو خلال الفترات والمراحل التي مر بها تلريخ الأدب، حيث أصبح من الصعب جدا التعرف على مفهوم في إطارها التزامني فقد أخذت الشخصية في الرواية مجموعة من المفاهيم التي تختلف وتعدد بتعدد الإنتماءات والإيديولوجيات التي أدت إلى إختلاف وجهات النظريين والأدباء والنقاد، ومع كل هذا بيق المعنى المتعارف لها هو أنها مجمل الملامح والسمات التي تشكل طبيعة الشخص أو الكائن الحي، وهي ربما تشير إلى صفات ظاهرة للعيان من معايير ومبادئ أخلاقية، لكن عندما نربطها بالأدب فهي تأخذ معاني أخربحسب المجال والإطار التي وضعت فيه، من رواية أو مسرحية أو قصة وغيرها... الخ

كما سبق قلنا من الصعب أن نعطي للشخصية مفهوم واحد فالمفاهيم تعددت وإختلفت باختلاف وجهات النظر فمن الناحية اللغوية في معظم المعاجم العربية منها ما جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة (ش خ ص) [1]

[1]. ابن منظور: لسان العرب،مادة شخص،ط1،دار صادر ،بيروت،1997،ص45

1- النظرة التقليدية للشخصية :

إ ن هذين الكلمتين شخص وشخصية من أهم المصطلحات التي يجب الوقوف عندها ولكونهما يتميزان بعدم الوضوح إلى درجة الخلط في استعمالهما ومن هنا يتوجب علينا وضع الفرق بينهما، من أجل إزالة الإبهام وتوضيح الغموض.

مصطلح " شخص يطلق على الكائن والجنس البشري الذي ينتمي إليه "[1]

أي بمعنى أوضح فمصطلح شخص يطلق على الإنسان الحقيقي الموجود في الواقع فهو كائن موجود حقيقة في الواقع المعاش.

أما مصطلح الشخصية نجده في الحكاية والرواية والقصة القصيرة والمسرح، وهو أيضا كائن بشري حقيقي، فهو قريب لمصطلح الشخص " المتخيل الذي يقوم بدوره في تطور الحدث القصصي "[2]

فالتقليديون يوصلون ملامح الشخص بملامح الشخصية، وهذا من أجل تقريب الواقع للقارئ.

فالشخصية بالنسبة للكتاب التقليديون هي صورة مصغرة للعالم الواقعي المعاش .

إن النظرة التقليدية للشخصية هي نظرتين نظرة تعتبر أن الشخصية والشخص هي شيء واحد ومن عبث الاختلاف بينهما فكلاهما كائن حي يحتوي لحم وعظم ويمثلان الواقع.

---

[1] جميلة قيسمون: الشخصية في القصة،مجلة العلوم الإنسانية، العدد 13جوان2000،ص195

[2] المرجع نفسه، ص196

وهناك نظرة تضع فرقا بينهما فهي تعتبر الشخصية تنتج من عالم الأدب والفن أو الخيال فهي من تخيل الكاتب داخل النص الروائي، وليست شخصية واقعية تمثل الواقع المعيش .

2- النظرة الحديثة لمفهوم الشخصية :

- إن مصطلح الشخصية لها أهمية كبيرة لاعتبارات كثيرة، فهو مصطلح معقد سواء من حيث المفهوم فلها مفاهيم متعددة غامضة غير واضحة أو من حيث المكونات السردية فمثلما تمت دراستها أيضا من طرف الباحثين والروائيين التقليدين تمت دراستها أيضا من طرف الباحثين المحدثين وكل حسب وجهة نظره وطريقته. من بين المحدثين الذين تطرقوا لدراسة مفهوم الشخصية فلاديمير بروب حيث يعتبر أحد أهم رواد الشكلانية الروسية حيث إشتهر "بمورفولوجية الحكاية " إحدى الدراسات الجادة في مجال مقاربة مكون الشخصية ،فقد اهتم بالشكل على حساب المضمون، حيث قال " أن الحكاية تحتوي على عناصر ثابتة وعناصر متغيرة فالثابت هو الأفعال والمتغير هو الأسماء" [1] وكذلك ويوجد العديد من الروائيين الذين درسوا في هذا المجال مثل غريماس، كلود بريمون، إيتان سيريو...

من خلال هذه النصوص يظهر أن "فيليب هامون" ركز ارتكازا كبيرا على المفهوم اللساني للشخصية الروائية في اقتراحاته، شأنه في ذلك شأن النقاد الحداثيين الذين بنوا أسس دراساتهم على المفاهيم اللسانية الحديثة التي ظهرت بعد انتشار الأفكار الدوسوسيرية.

[1] حميد لحميداني:بنيه النص السردي من منظور النقد الأدبي،ط3،المركز الثقافي العربي،الدار البيضاء،بيروت،2003م،ص24،25

الفصل الأول:

مفاهيم نظرية للشخصية الروائية

1- مفهوم الشخصية:

تعد الشخصية من المواضيع الاساسية والمحورية التي ترتكز عليها الدراسة الأدبية إذ أن الشخصية تعد البنية الجوهرية التي يتمحور حولها العمل السردي فهي عموده الفقري الذي يرتكز عليه إذ لا يمكن أن تتخيل عمل سردي بدون شخصيات

أ- لغة:

-"جاء في لسان العرب لابن منظور مادة (ش.خ.ص) لفظ الشخصية (شخص) والتي تعني سواء الإنسان وغيره تراه من بعيد وكل شيء رأيت جسمانه رأيت شخصه .والشخص كل جسم له ارتفاع وظهور وجمعه أشخاص وشخوص يعني ارتفع والشخوص ضد الهبوط وشخص ببصره أي رفعه وشخص الشيئ عينه وميز عما سواه"[1]

-وفي معجم الوسيط فهي تعني "ارتفع في الهدف وشخص بصوته لا يقدر على خفضه وشخص به أتاه أمرا أقلقه ويقال فلان ذو شخصية قوية اي ذو صفات مميزة "[2]

وقد اقترن لفظ الشخصية بالقران الكريم قوله تعإلىفي كتابه الحكيم من سورة الأنبياء {واقترب الوعد الحق فإذا هي شاخصة أبصار الذين كفروا يا ويلنا قد كنا في غفلة من هذا بل كنا ظالمين }[3]

---

[1]. ابن منظور :لسان العرب،ص36

[2]. إبراهيم مصطفى واخرون:المعجم الوسيط ،المكتبة الإسلامية،اسطنبول تركيا،(د.ط) (د.ت)،ص475

[3]. سورة الأنبياء الآية 97

وجاء في تاج العروس "شخص الرجل (كلام) شاخصة شخيص (بدين و ضخم) ويقال شخص (بصره) فهو شاخص إذا (فتح عينه وجعل لا يطرف)[1]

_وكذلك في معجم محيط المحيط "شخص الشئ نفسه عينه وسيره عما سواه ومنه تشخيص الإمراض عند الاصفاء إي تعيينها ومركزها وأشخصه أزعجه واشخص فلان حان سيره وذهابه"[2]

أما كتاب العين "شخص: الشخص مولد الإنسان إذ رايته من بعيد وكل شيء رأيت جسمانه فقد رأيت شخصه وجمعه : الشخوص والأشخاص

وشخص الجرح : ورم وشخص ببصره إلى السماء : ارتفع " [3]

ب – اصطلاحا:

لقد حاول الكثير من النقاد والدارسين تناول هذا الموضوع بشئ من التفصيل والشرح "الشخصية هي القطب الذي يتمحور حوله الخطاب السردي وهي عموده الفقري الذي يرتكز عليه"[4]

فالشخصية هي الركيزة الأساسية في العمل الأدبي

---

[1]محمد بن محمد الزبيدي،تاج العروس من جواهر القاموس،تحقيق الدكتور حسين ناصر ج18،سلسلة التراث العربي،مطبعة حكومة الكويت1969،ص8

[2]. بطرس البستاني،محيط المحيط، مكتبة لبنان بيروت، (د.ط)1998،ص445

[3]. الخليل بن أحمد الفراهيدي،كتابالعين،تحقيق:عبد الحميد هنزاوي ج4،دار الكتب العلمية،بيروت،لبنان،الطبعة الأولى،،ص325

[4]جميلة قيسمون:الشخصية في القصة،ص195

"تعد الشخصية الجانب المرئي لكل الأحداث داخل الرواية ذلك لأنها تمثل العنصر الحيوي الذي يصطلح بمختلف الأفعال التي تترابط وتتكامل في مجرى الحكي لذلك لاغرو أن لا نجدها تحفل بالأهمية القصوى لدى المهتمين والمشتغلين بالأنواع الحكائية المختلفة"[1]

والشخصية كذلك الصفات التي تميز الشخص دون غيره ولذلك يقال:"فلان لا شخصية له اي ليس له فيه ما يميزه من الصفات الخاصة والأقوال الشخصية"[2]

2- الشخصية عند عبد المالك مرتاض:

يرى عبد المالك مرتاض" أن الشخصية هي هذا العالم الذي تتمحور حوله كل الوظائف والهواجس والعواطف والميول فهي مصدر إفراز الشر في السلوك الدرامي داخل عمل قصصي ما فهي بهذا المفهوم فعل أو حدث ...ثم إنها هي التي تسرد لغيرها او يقع عليها سرد غيرها وهي بهذا مفهوم أو أداة وصف أي أداة السرد والعرض "[3]

وظيفة الشخصية لا قيمة لها إلا داخل الحدث "وهو بدوره يستمد معناه من الحدث السردي ويذوب في نص له خصوصياته التي تجعله ذات طابع فني منفرد" [4]

-ويرى أيضا عبد المالك مرتاض في كتابة نظرية الرواية ان الشخصية :"هي التي تصطنع اللغة وهي التي تثبت أو تستقبل الحوار، وهي التي تصطنع المناجاة ... وهي التي تنهض

---

[1]. سعيد يقطين،قال الراوي(البنيات الحكائية في السيرة الشعبية) الدار البيضاء،ط1،المغرب،ص87

[2]سعيد بن كراد،سيميولوجبة الشخصيات السردية،دار مجدلاوي،ط1،عمان2003،ص28

[3]. عبد المالك مرتاض:القصة الجزائرية المعاصرة،المؤسسة الوطنية للكتاب،3شارع زيغود يوسف الجزائر، 1990، ص67

[4]المرجع نفسه، ص67

بدور تضريم الصراع او تنشيطه من خلال أهوائها وعواطفها وهي التي تقع عليها المصائب... وهي التي تتحمل الحقد والشرور تمنحه .....جديدا وهي التي تتكيف مع التعامل مع الزمن في أهم أطرافه الثلاثة لما في الحاضر والمستقبل "[1]

-فالشخصية من المكونات الرئيسة في السرد ولا يمكن الاستغناء عنها لأنها تستند لأهم الوظائف في العمل الفني .

3- أنواع الشخصية:

تعتبر الشخصيات محور الرواية الرئيس،بحيث تبث فيها الحركة وتمنحها الحياة اذ قبل ان يستطيع الكاتب جعل القارئ يتعاطف وجدانيا مع الشخصية فعليه ان يجعلها حية متحركة ومتطورة، فعالم الشخصية الروائية مليئ بالمصطلحات المستخدمة في التعبير عنها مكانة ووظيفة وقد يصعب رصدها كليا باعتبار ما يحتوي هذا المجال من تفاوت في وجهات النظر.

3-1 -الشخصية عند فلييب هامون:

3-1-1 الشخصيات المرجعية:

إن المرجعية هي الوظيفة التي يحيل بها الدليل على موضوع العالم غير اللساني ،سواء أكان واقعيا إما إخباريا وعلى هذا الأساس تحيل الشخصية المرجعية على الواقع غير النصي الذي يفرزه السياق الاجتماعي ."وتشمل الشخصيات التاريخ 3~~ايةوالاجتماعية

[1]عبد المالك مرتاض:في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد،المجلس الوطني والثقافة والفنون والاداب،الكويت1998، ص91

والدينية والأسطورية وهذه الأخيرة في مجملها تحيل إلى معنى محدد وثابت تحدده ثقافة ما وهي مرتبطة بدرجة استيعاب القارئ لهذه الثقافة"[1]

-أي أن هذه الشخصيات مرجعياتها مختلفة تحدد من خلال ثقافة مكتسبة

3-1-2 الشخصيات الواصلة:

وتضم الشخصيات الناطقة باسم المؤلف والمنشدين في التراجيديا القديمة والشخصيات المتوحلة والرواة والمؤلفين المتدخلين وشخصيات الرسامين وتكون علامة حضور المؤلف او ما ينوب عليهما "[2] وهي في تقديرها تعبر عن الأدباء والفنانين

3-1-3 الشخصيات المتكررة :

"تكون الإحالة ضرورية للنظام الخاص بالعمل الأدبي فالشخصيات تسبح داخل الملفوظ شبكة من الاستدعاءات والتذكيرات لمقاطع من الملفوظ منفصلة وذات .متفاوت وهذه الأخيرة ذات وظيفة تنظيمية داحمة أساسا"[3]

---

[1]. عدنان علي محمد الشريف الخطاب السردي في الرواية العربية ،عالم الكتب الحديث ، اريد الاردن ط1 2015 م، ص99

[2]. أمال منصور : بنية الخطاب في ادب محمد جبريل (جدل الواقع والذات) (د.ط)(د.ت) ص 78. 79

[3] للكاتب حنا منة ،مجلة المخبر، جامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر، العدد 6 ،2010م،ص03اسيا جريوي،سيميائية الشخصية الحكائية في رواية "الذئب الأسود"

4- الشخصية عند بروب :

لقد حدد بروب الوظائف التي تقوم بها الشخصيات في واحدة وثلاثين وظيفة تتقاسمها سبع شخصيات وهي:

1 المتعدي والشرير: ويقوم هذا الأخير بإلحاق الأذى بالبطل أو احد إفراد العائلة كما انه يقوم باستدراج البطل ليقع في الفخ ومن ثمة التعدي عليه

2الواهب : او المانح وظيفته منح البطل الآلة السحرية لمساعدته في انجاز فعل ما

3 المساعد: كل العناصر التي سبق ذكرها دون المعارضة هي تحتاج إلى المساعدة والمساندة، وتتم عملية التقوية من طرف الأخرين وهي مساعدة خارجية ،ونقصد بالأخرين هم الذين يشكلون منصب المساعدة كما قد يكون المساعد ذاتيا أي موجود ونابع من ذات الفاعل كحسن إستعماله لأداة يصارع بها كالسيف ووظيفته مساعدة البطل في القضاء على الشر وتحقيق ما ينوي القيام به

4الاميرة: وهو الشخصية المبحوث عنها كأن بأمر الوالد البطل بانجاز مهمة صعبة لصالح ابنته قبل أن يتزوجها

5الباعث: أو المرسل من مهامها إرسال البطل في مهمة صعبة

6 البطل: يقوم بأداء المهام الصعبة المكلفة بها تستجيب لمطالب الشخصية المانحة ومن ثمة تقضي على القوة المتعدية لتكافئ في النهاية بالزواج أو جائزة مالية

7البطل الزائف : تنطلق بهدف البحث بادعاءات كاذبة بهدف الحصول على مكافأة[1]

كما هو ملاحظ أن كل شخصية من هذه تقوم بعدد من تلك الوظائف المحدودة وهي واحد وثلاثين وظيفة وما يبدو من خلال هذا التوزيع هو التقليل من أهمية نوعية الشخصيات وأوصافها [2]

5- الشخصية عند اتيان سيريو:

يعد إتيان سيريو أول من وضع تويولوجية خاصة بالشخصية المسرحية شبيهة بتلك التي أعدها بروب في الحكاية الشعبية فانطلاقا من الدراما أعطى سوريو أول نموذج عن العلاقات بين الشخصيات "[3]

إذ وضع هذا الأخير نموذجه في كتابه (200الف موقف درامي)في (ست وظائف درامية)وهي:

البطل

البطل المضاد

الموضوع

المساعد

المرسل

---

[1]. نادية بوفنغور:رواية الخطايا (عبد الله علي لحليح . مقاربة سميائية ،ازمان الفضاء المخطوط ،ماجستار قسم اللغة العربية وأدابها،مستوري قسنطينة،2010/2009م ،ص41.42

[2]. حميد لحميداني:بنية النص السردي ،ص 25

[3]سعيد بنكراد الشخصيات السردية،منشورات الزمن، الرباط 2000،ص73

المرسل إليه [1]

وقد أطلق سوريو على هذه الوظائف اسم الوظائف الدرامية وتتميز هذه الوظائف الدرامية بقدرتها على الاندماج مع بعضها فالبطل هو متزعم اللعبة السردية أي تلك الشخصية التي تعطي للحدث انطلاقته الدينامية والتي سماها بالقوة التيماطيقيةإلى جانب هذا هناك البطل المضاد وهو القوة المعاكسة التي تعرقل تحقق القوة التيماطيقية أما الموضوع فهو القوة الجاذبة التي تمثل الغاية المنشودة لدى البطل

–ويمكن لهذا الموضوع أن يتطور بفضل المرسل وهو تلك الشخصية الموجودة في وضع يسمح لها بالتأثير على اتجاه الموضوع ويكون هناك دائما مستفيد من الحدث هو المرسل إليه والذي سيؤول إليه موضوع الرغبة والخوف " [2]

ويبدو من خلال ما سبق أن سوريو قد استفاد كثيرا من النموذج البروبي ويظهر ذلك من خلال الدوائر الست التي تعتبر تعديلا لدوائر فعل الشخصية

4- الشخصية عند غريماس:

يذهب غريماس إلى أن عدد التواصل في كل حكي محدودة على الدواء في سنة وهي:

المرسل / المرسل إليه

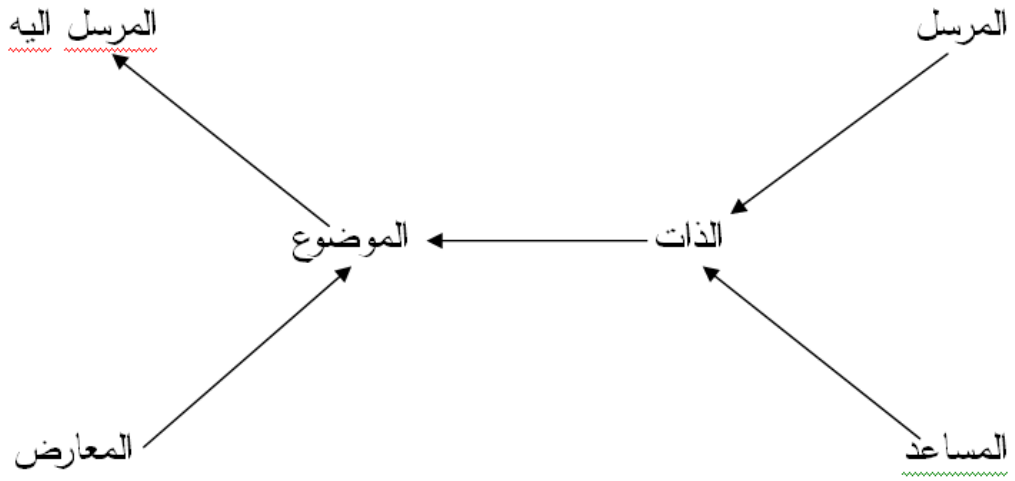
[1]محمد عزام، تحليل الخطاب الادبي على ضوء مناهج النقد الحداثية ، دراسة في نقد النقد ، منشورات اتحاد الكتاب العربي ،دمشق 2003م،ص195

[2]. حسن بحراوي :بنية الشكل الروائي ،ط2،المركز الثقافي العربي ، المغرب 219.

الذات / الموضوع

المساعد / المعارض

وبهذا نحصل على الصورة الكاملة للنموذج العاملي عند غريماس



النموذج يتكون من ست عوامل رئيسية هي التي تشكل البنية المجردة الاساسية في كل حكي[1] .

7- أقسام الشخصية:

تتسم الرواية كما عرفنا بتنوع الشخصيات داخل إطارها الحكائيإذ أن هذه الأخيرة بمثابة الجسم الذي يحرك الأحداث داخل النص ولا يكتمل أي عمل روائي إلا بتوفر الشخصيات سواء حقيقية كانت أم خيالية والتي من خلالها نحل شيفرة الوقائع وهذا ما دفعنا إلى تقسيم هذه الشخصيات إلى عدة أنواع نذكر منها :

[1] حميد لحميداني، بنية النص السردي ، ص 36

1-7 الشخصية الرئيسية :

تتميز الشخصية الرئيسية بمكانة مرموقة في العمل الروائي فهي الأكثر حضورا وفاعلية "فهي التي تدور حولها أو بها الأحداث، وتظهر أكثر من الشخصيات الأخرى، ويكون حديث الشخوص الأخرى حولها، فلا تطغى أي شخصية عليها، وإنما تهدف جميعا لإبراز صفاتها و من ثم تبرز الفكرة التي يريد الكاتب إظهارها ." فقد تكون الشخصية رمزا لجماعة أو أحداث يمكن فهمها من القرائن الملفوظة والملحوظة "3. إذ تعد المحور الأساسي الذي تنطلق منه الأحداث وتكون بمثابة صانعة الحدث لها دور فعال في تطوير الحدث وإبرازه.

وتمثل المركز أو المحور الطبيعي الرئيسي الذي تدور حوله أحداث الرواية كونها محل اهتمام السارد إذ تقول صبيحة عودة زعرب عن الشخصية الرئيسية "يوجد في كل عمل روائي شخصيات تقوم بعمل رئيسي إلى جانب شخصيات تقوم بأدوار ثانوية فالشخصية الرئيسية هي التي تقود الفعل وتدفعه إلى الأمام وليس من الضروري أن تكون الشخصية محورية وقد يكون هناك منافس أو خصم لهذه الشخصية " [1]

اي أن الشخصية الرئيسية لها حضور بنسبة كبيرة في العمل الروائي

[1] . صبيحة عودة زعرب: جماليات السرد في خطاب الروائي ،دار مجدلاوي ،عمان ط1 ، م 2006،ص131.132

بالإضافة إلى ذلك فإن للشخصية الرئيسية وظائف مستمدة إليها "إذ تستند للبطل وظائف وأدوار لا تسند إلى الشخصيات الأخرى وغالبا ما تكون هذه الأدوار "مفصلة" داخل الثقافة والمجتمع "[1]

ويعرف إبراهيم فتحي الشخصية الرئيسية بقوله: "هي الشخصية التي تقود الفعل وتدفعه إلى الأمام في الدراسات والرواية أو أي أعمال أدبية أخرى". إذ تعد المحرك الأساسي في العمل الروائي والأكثر حضورا.[2]

2-1-7 الشخصية الثانوية :

وهي أقل مقارنة بالشخصيات الرئيسية ،تعد بمثابة المساعد الرئيسي للشخصية الرئيسية تحمل أدوار أقل فعالية" فهي التي تضيء الجوانب الخفية للشخصية الرئيسية تكون إما عوامل كشف عن الشخصية المركزية وتعديل لسلوكها وإما تابعة لها تدور في فلكها وتنطق باسمها فوق أنها تلقي الضوء عليها وتكشف أبعادها "[3]

ويقول" محمد غنيمي هلال " "....إذ كانت الشخصيات تلك الأدوار الثانوية أقل في تفاصيل شؤونها فليست اقل حيوية وعناية من .....وكثيرا ما تحمل الشخصيات اراء المؤلف "[4]

---

[1]. محمد بوعزة :تحليل النص السردي تقنيات ومفاهيم منشورات الاختلاف ،ط1،2010م،ص53.

[2]. ابراهيم فتحي : معجم المصطلحات الأدبية ،المؤسسة العربية للناشرين المتحدين،تونس،د/ط،1986،ص،212.

[3]. صبيحة عودة زغرب : جماليات السرد في الخطاب الروائي، ص132

[4]. أحمد شعث :بناء شخصية في رواية " الحوات" لعزت العداوي ،مجلة جامعة الخليلي لبحوث ، المجلد 5 العدد 2010،5. ص86

أما عن دور الشخصيات الثانوية في تصعيد الحدث فهي لا تقل أهمية ،فهي تقوم بدور المساعد كل حسب دوره، فهي تظهر من حين لأخر كشخصيات مساعدة للشخصيات الرئيسية، تكون أقل فعالية بالمقارنة مع الشخصيات الرئيسية

ـ ويدعى هذا النوع من الشخصيات بالشخصيات المساعدة أيضا ،فهي التي "تشارك في نمو الحدث القصصي وبلورته معناه والإسهام في تصوير الحدث ويلاحظ أن وظيفتها أقل قيمة من وظيفة الشخصية الرئيسية". فهي مكملة للحدث وتقل وظيفتها مقارنة بالشخصية الرئيسية إذ "تلعب الشخصيات الثانوية دورا هاما في توضيح القصة،فهي تقود القارئ في مجاهل العمل القصصي ،وتوجه الحبكة والأحداث، بحيث تلقي ضوءا كاشفا على الشخصيات الرئيسية "أي أن للشخصيات الثانوية أهمية في رواية كونها تنقل الأحداث من البساطة إلى التعقيد وصولا بها إلى الحلول، فهي تساهم بشكل ما في تسلسل أحداث الرواية.

أما عن دور الشخصيات الثانوية في تصعيد الحدث فهي لا تقل أهمية عن دور الشخصيات الرئيسية "فهي شخصيات متناثرة في كل رواية تساعد الشخصية الرئيسية في مهمتها وإبراز الحدث "[1]

[1]. صبيحة عودة زعرب جمالية سرد في خطاب الروائي،ص133

وللتوضيح أكثر يلخص محمد بوعزة أهم الخصائص التي يتميز بها الشخصية الرئيسية والشخصية الثانوية وندرجها في الجدول الآتي "[1]

الشخصيات الرئيسية	الشخصيات الثانوية
معقدة	مسطحة
مركبة	أحادية
صغيرة	ثابتة
دينامية	ساكنة
غامضة	واضحة
لها القدرة على الإقناع	ليست لها جاذبية
تقوم بأدوار حاسمة في	تقوم بتابع عرفي
ضجرى الحكي	لا أهمية لها
تتأثر بالإهتمام	لا يؤثر غيابها في العمل الروائي
يتوقف عليها العمل الروائي	

[1]. محمد بوعزة :تحليل نص السردي

نستنتج بهذا أن الشخصية أنواع ولكل شخصية خصائصها ،فالشخصية الرئيسية هي التي تلعب الأدوار ذات الأهمية الكبرى أما الثانوية فهي التي يكون لها دور مقتصر على مساعدة الشخصيات الرئيسية أو ربط الأحداث وتكون مؤثر ولكن ليس بنسبة كبيرة .

7-1-2 الشخصية النامية:

هي الشخصية التي تتطور مع أحداث الرواية وتكتمل معها وهي الشخصية التي يتم تكوينها في القصة فتتطور من موقف لأخر ويظهر لها في كل موقف تصرف جديد يكشف لنا عن جانب جديد منها.[1]

وهذه الأخيرة متغيرة ومتجددة تبرز في مواقف كثيرة بتصرفات مختلفة وتستطيع أن تكون محور أو واسطة لجملة من الشخصيات الأخرى داخل العمل الفني .

يصفها كذلك محمد غنيمي هلال بأنها " تتطور وتنمو بصراعها مع الأحداث أو المجتمع فتكشف للقارئ كلما تقدمت في القصة وتفاجئه بما تفي به من جوانبها وعواطفها الإنسانية المعقدة ويقدمها القاص على النحو المقنع فنيا "[2]

يمكن القول من خلال ما تقدم أن الشخصية النامية لها وظيفة أساسية في الرواية فهي تتطور وتنمو بتطور الأحداث وتعتمد على عنصرين أساسين هما المفاجأة والإقناع لإثبات دورها كما يمكن القول أن الشخصية النامية تعادل مفهوم الشخصية المتحركة أو المدورة أو المطورة .

---

[1] عزالدين اسماعيل :الادب وتنوعه،دار الفكر العربي،مصر،ط9، 2013 م، ص151.

[2]. صبيحة عودة زعرب جمالية السرد في خطاب الروائي ص131.

7-1-3 الشخصية المسطحة :

ويسميها بعضهم الثابتة أو الهزة النمطية ،وكلها تفيد" كون الشخصية لا تتطور ولا تتغير نتيجة الأحداث، وإنما تبقى ذات سلوك أو فكر واحد ،أو ذات مشاعر وتصرفات واحدة ،وهذا النوع أيسر تصويرا وأضعف فنا، لأن تفاعلها مع الأحداث قائم على أساس بسيط لا يكشف كثيرا عن الأعماق النفسية لها " [1] وهي تحمل مسميات عديدة كالشخصية الجامدة أو الثابتة."وهي التي تبنى حول ذكرى واحدة ولا تتغير طوال الرواية وتفتقد الترتيب ولا تدهش القارئ أبدا بما تقوله أو تفعله"[2]

كما نجد أيضا "عز الدين إسماعيل" يعرف الشخصية الثابتة "بالشخصية الجاهزة أو المكتملة التي تظهر في القصة من دون أن يحدث في تكوينها أي تغيير وإنما يحدث التغيير في علاقاتها في الشخصيات الأخرى وأما تصرفاتها فلها دائما طابع واحد فهي تفتقد أزمة صراع داخلي "[3]

ومن هنا فالشخصية الثابتة أو المسطحة شخصية لا تتغير ولا تتطور ولا تساهم مساهمة كبيرة في الحبكة الروائية يمكن التعبير عنها بجمل قليلة لأنها لا تحمل أبعاد متعددة أو أفكار مختلفة فهي تبقى جامدة وثابتة أي أنها ليست ممتدة ومتطورة.

---

[1]. احمد قاسم :بناء الرواية (دراسة مقاربة لثلاثية نجيب محفوظ)، ط1،الهيئة المصرية العامة ،1984م،ص131،130.

[2]. ضياء غني لفتة،البنية السردية في شعر المماليك، دار الجامد للنشر والتوزيع، الاردن عمان ط2010،ص181.

[3]. المرجع نفسه ، ص 181

فهي الشخصية التي لا تتغير و لا تتطور و تكون أقل فاعلية «و يسميها بعضهم الثابتة، أو الجامدة أو الجاهزة أو النمطية، و كلها تفيد كون الشخصية لا تتطور و لا تتغير نتيجة الأحداث، و إنّما تبقى ذات سلوك أو فكر واحد أو ذات مشاعر و تصرفات واحدة، والتغيير الذي يجري هو خارجها كأن التغيير العلاقات مع باقي الشخوص، كما هو الحال في أبطال قصص المغامرات و القصص البوليسية "[1].

أي أّن لهذا النوع من الشخصيات دور واحد تبقى ثابتة فيه طوال الرواية حتى إنها تعرفه به أو تسمى عليه في بعض الأحيان و يعرفها عبد المالك مرتاض «هي تلك الشخصية البسيطة التي تمضي على حال لاتكاد تتغير و لا تتبدل في عواطفها و مواقفها و أطوار حياتها العامة "[2] أي أنها لا تقوم بأي حركة و تطور أو تغيير.«و هي شخصية ثقيلة الظل تلقي الكآبة في نفوسنا و المعيار الذي وضعه فورستر للشخصية المسطحة هو أننا نعبر عنها بجملة واحدة، أو بجمل قليلة" [3]و يرى إبراهيم فتحي أن «الشخصية المسطحة لا تتطور مكتملة، و تفتقد التركيب ولا تدهش القارئ أحد بما تقول أو تفعله و تمكن الإشارة إليها كنمط ثابت أو كاريكاتير"[4]

من خلال هذا التعريف نلاحظ أن مفهوم الشخصية المسطحة هو الشخصية الثابتة على حالها في الرواية من بدايتها إلى نهايتها دون أن يتغير دورها أو أدائها.

---

[1]عبد القادر أبو شريفة، حسين لافي قزق: مدخل تحليل النص الأدبي، ص .134

[2]عبد المالك مرتاض:في نظرية الرواية،ص89.

[3]محمد عبد الغني المصري،مجد محمد البرازي:تحليل النص الأدبيين النظرية والتطبيق،ص177.

[4]ابراهيم فتحي:معجم المصطلحات الأدبية،ص212.

8- طرق تقديم الشخصية :

إن اختيار طرق تقديم الشخصية يعود إلى رغبة الروائي وفكره،فهو صاحب الحق في الاختيار.والكاتب الروائي بصفته مبدع هذا الفن ملزم بمنح شخصياته سمات فنية تجعلنا نقف على وعي بطرق تقديمها .وقد أشار صاحب كتاب عالم الرواية إلى طرق تقديم الشخصية بقولهما "يمكن أن تقدم الشخصية الروائية بأربع طرق بوساطة نفسها بوساطة شخصية أخرى بوساطة راو يكون موضعه خارج القصة .بوساطة الشخصية نفسها والشخصية الأخرى والراوي"[1]

فالراوي يحاول جاهدا ان يبث روح الواقع في كائناته الورقيه التي تبدو بارزة في ثنايا السرد "فهو يمنحنا الصفات المعنوية والجسمية للشخص الذي تجسده "[2]

كذلك يبدو لكثير من قراء الرواية ان شخصياتها واقعية بل قد يتراوى للقارئ ان هذه الشخصيات مرتبطة بوقائع و أحداث وقعت بالواقع .والصحيح ان هذه خدعة فنية يلجا إليها الكاتب الروائي .إنها ليست حقيقة (واقعية)وإنما هي كائنات من ورق تجسد الركن الفني في النص السردي ومن التي يلجا إليها الكاتب الروائي ليجعل شخصياته أكثر تمييزا وفنية في النص السردي .انه يلجا إلى منحها عمقا فعالا في ماهياتها وعلاقاتها "وذلك بان يجعل لها

[1] محمد صابر عبيد ،د.سوسن البياتي جمالية تشكيل الروائي،عالم الكتب الحديث،الاردن،212،ط1،ص150.

[2] . قيسمون جميلة :الشخصية في القصة،ص 196.

ماضيا وحاضرا او عادات وتقاليد إضافةإلى الصفات الجسمية والمعنوية التي تسمح للقارئ أن يكون فكرة ذات جمال أوخجل أو شجاعة أو غنى أو فقر "[1]

إ ن كل يريده الكاتب هو أن يبث رؤية خاصة من خلال شخصياته الفنية التي هي جزء من أركان السرد الروائي وهناك شخصيات متعددة مثلا الشخصية الغامضة بحد ذاتها تعمل على جذب القارئ لها وهي محملة بدلالات وإيحاءات تحفز ذهن القارئ للكشف عن جوانب ضبابية هذه الشخصية. ومحاولة التعرف إلى ماهيتها الجوهرية والكشف عن مضمونها "فالغموض يضع المتلقي في حالة بحث دائم ومستمر أشبه بحالة إغراء (يغرينا) بالبحث عن سر تمعنها وكشف مغاليقها وعندما نصل بعد طول عناء و أعمال الفكر إلى شيفرتها تشعر بلذة اقتناص المعنى . وهنا يتحول الإغراء إلى حالة إغواء "[2] وهنا تجعلنا نهيم بهذه الشخصية . يبدو أن الشخصية تعد الوسيلة الكبرى التي يستطيع الروائي من خلالها ان يعبر عن رؤيته وما يريد أن يقوله "فالروائي يلجا إلى شخصياته ليعبر عن رسالته التي يحاول قدر إمكانته الفنية أن يوصلها للمتلقي"[3]

فالشخصية تستطيع أن تحضن رؤية الروائي فهو تجسد قوة الجذب لمتلقي الرواية . فهي في توق دائم إلى الكشف عن العالم المخفي الذي يحتاج إلى قراءات فاحصة للكشف

---

[1]. قيسمون جميلة : الشخصية في القصة ،ص197.

[2] اليوسفي : لحضةالمكاشة الشعرية ، اطلالة علي مدار الرعب ،الدار التونسية للنشر ،تونس 1992م ،ص24،25..

[3]. الضمور –رنا عبد الحميد فؤاد تكرلي روائيا، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب ، جامعة مؤتة، 2002م،ص47.

عنه والذي يحوي في ثناياه رؤية الكاتب . وموقفة الاجتماعي .هذه الرؤية التي تنعكس على الشخصيات في مواقفها وطريقة رسمها وتصرفاتها وعلاقاتها بالمجتمع و أفكارها ومعتقداتها في المجتمع الذي تعيش فيه"[1]

8-1 التقديم المباشر:

وهناك طرق مختلفة لتقديم الشخصية "فمنهم من يقدم شخصياته بشكل مباشر في وصف طبائعها وتعيين ملامحها وان كان ذلك عبر شخصية تخيلية" [2] وان ابسط طريقة في التقديم المباشر للشخصية هي الطريقة التقليدية التي يتبعها المؤلف وهي إيراد وصف جسماني لها وموجز عن حياتها ولعل هذه الطريقة لم تقتصر فقط على الرواية التقليدية ،بل أننا نلاحظ وجودها فكثير من الروايات الحديثة التي يظهر فيها وصف البعد الخارجي للشخصية،الذي يشمل المظهر العام للشخصية والسلوك الظاهري وكذلك يتمثل في صفات الجسم المختلفة ويعرض اثر هذه الصفات في سلوك الشخصية ،"ومن الجدي بالذكر ان التقديم المباشر للشخصية لا يقتصر على الوصف الخارجي الذي يتعلق برصد الملامح الجسدية،والسلوك بل قد يتجاوز الروائي ذلك ليصف البعد الداخلي للشخصيات ،فيتوغل توغلا عميقا في نفسها،فيكشف عن هواجسها بشكل مباشر واجود الوصف هو الذي يستطيع أن يحكي

[1]. خايا هناء، عمر موسى : بناء شخصيات لنجيب الكيلاني ، اشراف مصطفى عليان رسالة ماجستير،غير منشورة ، الجامعة الهاشمية ،2004م ص25.

[2]. فليب هامون :سميولوجيا الشخصيات الروائية ، (د-ط)،تر،سعيدبنكراد، تقديم عبد الفتاح كليطو ،الرياض ،1990م،ص8.

الموصوف حتى يكاد يمثله لسامع،ولذلك قال بعض النقاد الوصف،الوصف ابلغ الوصف ما قلب السمع بصرا"[1]

وبناءا على ما سبق ينضج لنا ان الوصف الذي يقوم به الراوي في التقديم المباشر لشخصياته"يتفرغ إلى قسمين:الوصف المادي الذي يقتص على الملامح "جسدية والمحسوسة والوصف النفسي الذي يبدو مباشر على لسان الروائي او إحدى الشخصيات الروائية وهذا القسم ملون بالشعور لأنه يسلط على الأشياء عدسة الحدس وفيه يتمكن الروائي من تصوير وصف ما يدور في العالم الخارجي الداخلي للشخصية من أفكار،وما يتصارع فيه من عواطف وانفعالات وخلجات نفسية مع حرصه على الاختفاء من أمامها دون أن يقصد ان يفقد حيويته أسلوبه وعفويته،ودون أن يتحول إلى عالم من علماء النفس،والامر الأخر الذي نود الإشارة إليه هو أن الروائي يجب ان ينتبه إلى عدم استخدام الوصف الطويل في تقديمه لشخصياته سواء أكان ذلك في البعد المادي،او البعد النفسي،لان الايجاز من دلائل عبقرية الروائي وإبداعه"[2]

فالتقديم المباشر للشخصيات يساهم في وصف وتعيين الشخصية وملامحها حتى وان كان ذلك عبر شخصية فنية تخيلية.

[1]. شرحبيل المحاسنة: اليات التقديم المباشر في روايات مؤنس الرزاز،مجلة الواحات للبحوث ودراسات ، جامعة غرداية ، العدد 10،2015م،ص63.

[2]. فليب هامون : سميولوجيا شخصيات الروائية ،ص08.

8-1-2 التقديم غير المباشر:

ويقصد بالتقديم غير مباشر للشخصيات" ان يترك المؤلف للقارئ عملية استخلاص النتائج والتعليق على الخصائص المرتبطة بالشخصية وذلك سواء من خلال الأحداث التي تشارك فيها، او غير الطريقة التي تنظر بها تلك الشخصية إلى الأخرين"[1]

وقد لاحظ اللغوي الفرنسي بيرجيرو أن الأسلوب غير المباشر في القص،يعقد الجملة المحبكة بنبرتها الخاصة،التعبيرية و التأثيرية،لان الرسالة اللغوية تحمل في طياتها أغراضا مختلفة منها ما يترتب على المتكلم أو المتلقي،أو الرسالة نفسها،"ونقل الرسالة من تركيب إلى تركيب يفقدها إلى حد بعيد الأبعاد النفسية التي تربطها بقائلها الأصلي،ويضفي عليها ظلالا من أسلوب الناقل"[2] "غير أن هناك أسلوبا وسيطا،اكتشفه اللغوي السويسري شارل بابي سنة 1912م أطلق عليه اسم الأسلوب غير المباشر الحر وهذا الأسلوب يجمع بين خصائص الأسلوبين التقليديين،ويعطي الكاتب حرية اكبر في نسج كلام الشخصية داخل كلام الراوي وعرف هذا الأسلوب فيما بعد بالمونولوج الداخلي،لأنه يعبر بطريقة مباشرة وبلا وساطة عن مشاعر الشخصية وعواطفها وتأملاتها ويختلف هذا الأسلوب عن الأسلوب المباشر لأنه يخلو من علامات التنصيص والشرك التي تقدم الجملة المجملة" [3] "وهذا

---

[1] البنية السردية في اعمال هشام عرايبية الروائية رسالة ماجستير ،كلية الاداب والعلوم الانسانية ، جامعة آل البيت ، 2011/2010 ،ص20. منال عواد مفلح العرقان :

[2] نصيرة زوزو : بحث سنمائية الشخصية في رواية حارسة الضلال ، مجلة العلوم الانسانية ،جامعة محمد خيضر، بسكرة ، كلية الاداب والعلوم الاجتماعية والانسانية ،العدد 9،مارس ،2006 م ،ص08..

[3] المرجع نفسه ،ص08.

الأسلوب يختلف عن الأسلوب غير المباشر بأنه يخلو التركيب من فعل القول أو ما يأتي في معناه، ويظهر فيه بعض الصيغ الإنشائية مثل:الاستفهام،وتظهر فيه بعض الصيغ التي تظهر فيه بعض الصيغ التي تظهر لغة الكلام مثل: التكرار والحذف وتظهر فيه بعض المفردات الخاصة بالشخصية وبعض الآراء أو المواقف التي تكون اقرب إلى طبيعة الشخصية فيها إلى طبيعة الراوي"[1]

وبناء على ما سبق يتضح لنا أن هذا الأسلوب الحر يعطي للكاتب حرية اكبر في نسج كلام الشخصية داخل كلام .

ومن الطرق الشائعة في تقديم الشخصيات الروائية تقديما بواسطة راو خارجي وعن طريق شخصية أخرى،ونادرا ما يتم تقديم الشخصية عن طريق نفسها وبالتالي اختصاره عمليا على هاتين الطريقتين

1تقديم الشخصية عن طريق الراوي

2تقديم الشخصية عن طريق الحدث

8-1-3 تقديم الشخصية عن طريق الراوي:

"ثمة علاقة قائمة بين الشخصية والراوي بوصفة المحرك الأساسي لعملية القص الروائي ويأخذ على عاتقه أسلوب العمل الروائي وبنيته،فالروائي هو الذي يحكي لنا القصة وينظم

[1]. احمد قاسم سيزار : بناء الرواية ،دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ ، د.ط ، مكتبة الاسرة ابداع المرأة،2004م ،ص224.

فقرها، ويورد مقاطعها حسب إرادته واختياره ويعرض علينا الأحداث من وجهة نظر هذه الشخصية أو تلك من وجهة نظره هو بالذات لكن عليه ان يكون هو أيضا شخصيته"[1] هنا تأكيد على أن الراوي يتخذ دور داخل النص الروائي وليس خارجه فهو يشارك في ربط أحداث الرواية وتقديم الشخصية وبيان ملامحها.

8-1-4 تقديم الشخصية عن طريق الحدث:

"إن العلاقة السردية في جزء من رغباتها تحتاج إلى إقامة علاقة متبادلة في بناء عناصرها، تختزل وجودها المادي والمعنوي لوضعها في مسارها الصحيح ومنه تأكيد النقاد والسرديين على هذه العلاقة، وإذا كانت الرواية التاريخية "نصا سرديا يؤكد تعايش أحداث وشخصيات تاريخية وأحداث وشخصيات مبتكرة وفي نفس العالم المتعلق بالتتابع التاريخ الصرف للأحداث"فان الرواية بصورتها النهائية المتحققة في العقل السردي تخلق هذه العلاقة بين الاثنين الشخصية والحدث يتكل أكثر فعالية من خلال فعل التأثر والتأثير إذا فالحدث يقوم في أساسه على وجود الفعل ورد الفعل من خلال تفاعله وتبادله التأثر والتأثير في توليد المعنى الأدبي الذي يمثل بنيه العمل الأدبي"[2]

إن بناء الشخصية في الفن الحكائي،ولا سيما الروائي منه،يرتبط بمقدرة الروائي على عملية الإبداع والابتكار والبراعة في التشكيل،ومن ثمة مقدرته النهائية على فهم شخصيته واستيعاب سلوكها وتصرفاتها المفتعلة وغير المفتعلة التي تتضح بفعل الحدث الذي تمارسه

[1] صابر عبيد سوسن البياتي :جماليات التشكيل الروائي،ص158

[2] المرجع نفسه،ص 163

وتؤثر فيه بشكل سلبي أو ايجابي في بلورة وظيفتها السردية إلى ان تتكشف الهوية السردية لكل شخصية من الشخصيات البارزة والمخيفة ، ومن هنا تأكد على الدور الذي يقوم به الحدث في تحديد الفاعلية السردية للشخصية فهما عنصران متلازمان لا يفترقان في أي نص سردي "ومن الخطأ الفصل بين الشخصية وبين الحدث،لان الحدث هو الشخصية وهي تعمل وان الحديث عن الحدث الروائي في تقديم الشخصية هو حديث متواصل لا يمكن فصل احدهما على الأخر،كما لا يمكن فصلها عن الشخصية"[1]

فالحدث يقوم على أساس التأثر والتأثير فلا وجود معنى للشخصية دون حدث ولا وجود معنى للحدث في غياب الشخصية

"ومن المميزات التي باتت تقليدية لكنها لا ما تزال نافعة في تقديم الشخصية الذي يدين به إلى" لوبوك" إذ ميز بين الإخبار والإظهار، وتميل اغلب الدراسات النقدية التي اهتمت بتقديم الشخصية بالمصدر أي الذي يقوم بالتقديم ويرى بعض النقاد بان هناك وسائل اخرى للتقديم ومنها :الرسائل،المونولوج وعلى العموم فان التقنيات المستخدمة في التقديم هي السرد والحوار"[32]

[1]حميد لحميداني:بنية النص السردي ،ص160

[2]اشراق كامل كعيد:تقنيات السرد في عالم علي بدر الروائي،رسالة ماجستير،جامعةبغداد،العدد 4،(دت)،ص117

9- أنماط الشخصية :

شاعت في رواياتنا ظاهرة استخدام الشخصيات التراثية على نحو لم تعرفه الرواية من قبل ويعتبر التراث بالنسبة للروائي هو الينبوع الدائم التفجر بأصل القيم وأنصعها وأنقاها والارض الصلبة التي يقف عليها ليبني فوقها حاضره الروائي الجديد "فالرواية تتضمن شبكة شخصيات مثيرة في تعددها وتنوعها وتمثيلها لعلاقات معقدة ومتشابكة"[1]

9-1 الشخصيات التراثية :

تعتبر الشخصية التراثية صورة من صور الارتباط بالموروث وهي العلاقة بين الروائي والموروث وهذه العلاقة توحي لإحياء التراث "فمن الموروث الديني تبرز شخصية الرسول الكريم (ص) من أكثر الشخصيات شيوعا وتأثيرا في الإنسان على مر العصور ومن ثم الخلفاء الراشدون ويرد ذكرهم من خلال ما تركوه من أحاديث وأقوال كانت بمثابة الميثاق او الدستور الذي سار عليه المسلمون واختطوا على أثرها سبيلهم في الحياة"[2]

وهنا يظهر مدى غنى التراث وثرائه بالشخصيات الدنية وهذا ما فسح المجال للخوض في شخصية الرسول (ص)واتباع خطاه

"وهناك إشارة إلى ادم وحواء ونوح ووسام وإبراهيم وإسماعيل وموسى وهارون والمسيح بطرس والمهدي المنتظر وعمر بن الخطاب وعلى بن الخطاب وعلى بن أبي طالب ولا

[1] محمد صابر عبيد سوسن البياتي:جماليات التشكيل الروائي،ص162.

[2] محمد صابر عبيد سوسن البياتي: جماليات التشكيل الروائي،ص162

ننسى أن الاستهلال الروائي ابتدأ بإشارة إلى قابيل وهابيل وهما من الشخصيات التي أثرت على الحياة البشرية أيما تأثير فأحدثت تغييرا في معالم الحياة"[1]

وهي التي يستوحيها الكاتب من العناصر التراثية ويعتمد قص واقعها في شكل روائي "وتعتمد الشخصية على التوظيف الكلي للعنصر التراثي وعلى الرؤية الفردية عند الخلاص وتقترب ملامحها من الملامح البطولية"[2]

9-1-1 الشخصيات الدينية :

وهي شخصيات تلتزم بالمعتقدات الدينية "وهي التي تحمل فكرا عقائديا وأخلاقيا وتأخذ دور المرشد والمنقذ داخل العمل الروائي ويتحدد وذلك من خلال اللغة التي تتحدث بها والفكر الذي تدعوا إليه ويكون لها دور كبير في تقديم الحدث "[3]

وهذه الشخصيات هي التي يتم النظر إليها من خلال فكرة مسبقة

9-1-2 الشخصية المتخلية:

تعد الشخصية المتخلية عنصر مهم من عناصر بناء الرواية وهي الموضوع المركزي وان جوهر العمل الروائي يقوم على الشخصيات المتخيلة ولان الشخصية في الرواية لا يمكن فصلها على العالم الخيالي الذي ينتمي إليه البشر والأشياء "الشخصية التي لا تملك وجودا موضوعيا خارج النص ولكنها تقوم ببعض الوظائف التاريخية والحياتية وتعمل على تسيير

---

[1] المرجع نفسه،ص163

[2] نادر أحمد عبد الخالق:الشخصية الروائية بين علي باكثير ونجيب الكيلاني،دراسةموضوعية،دار العلم والإيمان،ط2009،1م،ص51

[3] المرجع نفسه،ص50

الوقائع (وقائع النص) والتأثير فيها وتغييرها" [1] والشخصية المتخيلة غير موجودة في التاريخ حيث يبتكر الروائي شخصيات التي لا وجود لها وينسب اليها ما يشاء من الاقوال والافعال "وأيا كانت هذه الشخصيات فان الراوي هو الذي يسيرها بالكيفية التي يجدها مناسبة لها استنادا إلى طبيعة الحدث الروائي وحاجاته"[2]

9-1-3 الشخصيات التاريخية :

وهي الشخصيات المنبثقة من التاريخ «أي الشخصيات التي ينشئها صاحبها انطلاقا من شخوص ذات وجود فعلي في التاريخ ويتفرغ هذا النوع إلى عدة أنواع ممكنة مثل المرجعية السياسية (معاوية أو الرشيد...)أو المرجعية الدينية (الصحابة رضي الله عنهم. الأئمة....) ويمكن ان تكون بعض الشخصيات ذات أكثر مرجعية وذلك عندما يكون لها في التاريخ أكثر من وجه (فعلي ابن أبي طالب رضي الله عنه مثلا قائد وسياسي إمام ...) وفي دراسته مثل هذه الشخصيات يحتاج الدارس إلى معرفة هذه الخليفة المرجعية التاريخية لضبط الحدود بين ما هو من أمر الواقع وما هو من أمر الأدب والفن "[3]

أي أن هذه الشخصيات تكون مقتبسة من التاريخ .تمتد أحيانا إلى التراث الذي يدل إلى فترة زمنية تنتمي إلى الماضي لتصل إلى الحاضر إذ يستدعي الشخصية التاريخية لتحقيق أبعاد جمالية، ولقد تعددت نماذج الشخصيات .

---

[1] محمد صابر عبيد سوسن البياتي : جماليات التشكيل الروائي، ص164

[2] المرجع نفسه،ص166.

[3] الصادق بن الناعس قسومة :علم السرد (المحتوى والخطاب والدلالة)،مكتبة الملك فهد الوطنية ،الرياض،ط2009،1م،ص191.

"تتمثل هذه الشخصيات العربية بنماذجها العربية والأجنبية وفي الزمنيين الماضي والحاضر فمن الشخصيات العربية المجسدة على نحو أوأخر في هذا العمل هي شخصيات مدحت باشا .الأمير الجزائري والأميرالحجازي"[1] .

إن الروائي في توظيفه الشخصيات التاريخية فقد لجا إلى اختيار الشخصيات التي تتواقف مع القضايا أوالأفكار التي يريد نقلها إلى المتلقي فقد انعكست على طبيعة المرحلة التاريخية التي عاشتها الأمة في الحقبة الأخيرة ووقائع ارتبطت بوضع تاريخي معين

9-1-4 الشخصية الاسطورية :

يكاد يشتبك مفهوم الشخصية الأسطورية بالشخصية الغرائبية .وذلك لان الشخصية الأسطورية قد تحمل صفة الغريب الخارق للعادة كما في الشخصية الغرابية "فالاسطورة تكاد تقارب هذا المفهوم .وتفارقه في أن ذلك أن الأسطورة بتعالقها مع الرواية لا تتحد بناءا على قدرتها على مفارقة الواقع فقط ولكنها تعتمد أيضا على البناء من خلال الصياغة الاسطوريه للواقع من خلال قوانينها الخاصة ومحاولة تجاوز الواقع وإعادة النظام له"[2]

وهذا يقودنا إلى القول ان هناك تداخلا بين الشخصية الاسطورية والغرائبية .لان الصفات في كل منها متماثلة يصعب فصلها فالشخصية الأسطورية هي شخصية غرائبية

[1] محمد صابر البياتي سوسن عبيد ، جماليات التشكيل الروائي،ص87

[2] في الرواية العربية المعاصرة، منشورات اتحاد الكتاب العرب،2001م،ص16 صالح نضال :النزوع الأسطوري

ولكن ليس كل شخصية غرائبية هي شخصية اسطورية لان الشخصية الغرائبيه قد تمس الواقع عن قرب

ان الكاتب الروائي قد يضفي على شخصياته الأسطورية سمة الواقع وروحه مثل ما كان يفعل كتاب القصص الرومانسية في فرنسا خلال منتصف القرن 12 وذلك لتقريب مضمونها من الحياة الاجتماعية المعاصرة "فالمجتمع والزمن هما جزءان من الجوهر المحتوم للقصة الرومانسية والرواية .والرواية تقدم توازيا بين انقسامات الماضي والحاضر والمستقبل والمقولات التي ينقسم إليها المجتمع "[1]

ولعل اتجاه الروائي في العصر الحديث إلى الشخصية ا لأسطورية هو أن العصر الذي نعيش فيه لم يعد يرضي اي روائي عربي يحس واقع أمته المؤلم .لذلك راح يتجه إلى عالم الأساطير لعله يجد فيه شخصية كما هي بأسطوريتها القديمة بل قد يعدل على هذه الشخصية حتى تستطيع الاقتراب من واقع عصره.وذلك لتكون قريبة من ذهن القارئ.

فقد اتجه بعض الروائيين إلى أسطرة الشخصية أي إدخال أوإضافة ملامح ذات مسحة أسطورية على شخصياته والسمو بها فوق العادي والمعروف .يبدو ان الروائي في العصر الحديث لم يعد من خلال شخصياته ينبغي تشويق القارئ ولم يعد يعبر عن هم ذاتي بل تجاوز دلك فاخدوا "يتجهون إلى الكشف عن وضع الانسان في عالم .وهو يستخدم لذلك لا الحساب ولا دقة الهندسة ولا الأساس.انه يعيد صوغ المعجزة القديمة . التي تغربها البشر

[1] زيرافا ميشيل: الرواية والأسطورة ، ترجمة صبحي حديدي ، دار الحوار،سوريا ، ط1،1985م،ص12.

لما صدرت عن الرسل والقديسين .انه طعم الإنسانية إلى البشر الذين فقدوا مذاقهم كما يصيح ضروريا لهذا الفن ان يعلن خلاص الإنسان من الوحشية والبغض والجريمة "[1]

ان الكاتب الروائي قد يضفي على شخصياته الأسطورية أو الخرافية سمة الكشف عن الطبيعة "تؤدي الشخصيات الخرافية دورا مهما في الكشف عن الطبيعة التي يفكر فيها المجتمع أيضا إذ أنها تعكس التصور الذي يتشبث به الإنسان في حال معينة من حالاته داخل فضاء السرد وغالبا ما تتمثل هذه الشخصيات بنماذج متداولة في السياق الشعبي الاجتماعي كالجن والغول والحوت الخرافي ...تبرز مستويات خرافتها وتتمظهر في اعتقاد الناس بوجودها ووجود أثرها في الحياة"[2]

[1] محمد محي الدين : تمزق الروائي الراهن ،كلية الآداب،بيروت،ع5،1957م،ص42.

[2] محمد صابر، د. عبيد سوسن البياتي:جماليات التشكيل الروائي،ص167.168.

خاتمة

خاتمة:

تعد الرواية العربية من الأجناس الأدبية الأكثر حداثة في الأدب العربي، حيث ضمت مجموعة من العناصر قد يستقيها الروائي من واقع المعيش، كما يمكن أن تكون مستوحاة من الخيال، إضافة إلى الحبكة التي تعد ثاني عناصر الرواية وهي المشكلة أو العقدة،والموضوع وهو الدرس أو العبرة التي يريد الروائي تقديمها ومعالجتها من خلال العمل الروائي، بالإضافة إلى ذلك البنية ويرد بها الضر وف المكانية والزمانية التي ترافق وقوع الأحداث داخل القصة، ولابد أن لكل رواية هدف من ورائها تسعى إلى تحقيقه بأسلوب أشد تأثيرا لأنه يلعب دورا مهما في جذب انتباه القارئ.

ولعل المطلع على تاريخ الأدب الجزائري يمكنه أن يقف عند واقع لا يختلف كثيرا على ماهو حاصل في الساحة الأدبية العربية، خاصة بالرواية اذ نجد أن البداية الحقيقية للرواية الجزائرية كانت مع أحمد رضا حوحو 1947م ثم تلتها العديد من الأعمال الروائية، ويعد "عز الدين جلاوجي" من أشهر الروائيين المعاصرين الذين تفننوا في كتابة الرواية. وهو ما حذابنا إلى اختيار روايته حائط المبكى موضوعا لبحثنا فكان إ ّ ن انتهينا الدراسة إلى مجموعة نتائج ولّعل من أهمها

- الرواية جّنس أدبي متحول يخضع لمجموعة من الدوافع والعوامل التي تجعل الأدبي ينقل ما يتعرض له في مجتمعه فهي تجسد الواقع المعيش.

خاتمة:

- استطاعت الرواية الجزائرية أ ن تجسد واقع المجتمع الجزائري عبر مراحل مختلفة، فهي تعد بذلك مرآة عاكسة للأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي عاشها الشعب الجزائري ، مزج فيها الروائيون الجزائريون بين الواقع و الخيال
- الزمن ركيزة أساسية في كل نص روائي ،ذلك أن كل نص روائي يتضمن تعدد الأبعاد ليكسر بذلك التتابع الخطي للّزمن، وهذا مايؤدي إلى المفارقات الزمنية.
- كان ترتيب زمن الرواية مضطرب نوعا ما، وذلك بإحداث استرجاع الماضي والاستباق الذي جاء سريعا، وكل ذلك من أجل استمرار السرد وسد ثغرة حكائية عبر هذا المسار.
- كما جاءت المدة الزمنية في الرواية من خلال توظيف الروائي بعض المظاهر لتسريع الحكي، مثل الخلاصة والحذف ،كما عمل على تبطيئه باستعمال الوصف والمشهد ليتوقف عند نقطة معينة من الحكي تصنيف دلالات أخرى تكمل المعنى العام للنص.
- يعد التكرار أو التواتر في الرواية شكل من أشكال الإيقاع فيها، كما ورد من تكرار للجمل والكلمات والأحداث.
- يعد المكان من العناصر الأساسية في العمل الروائي، فهو بمثابة المسرح الذي تجريفيه الأحداث يتضمن العديد من العناصر من بينها الشخصيات والزمان ... الخ،

خاتمة:

ويمكن تقسيم المكان إلى أماكن مفتوحة ومغلقة، وهي تختلف من حيث التوظيف منرواية إلى أخرى وبناء سردي أخر.

- استطعنا من خلال دراستنا للبنية المكانية تحديد العلاقة التي تربط الوصف بالمكان، فالوصف عنصرا مساعدا في التعبير عن الأمكنة ودعامة أساسية في العمل الروائي،يقرب المعنى ويرسم صورة جلية واضحة المعالم لدى القارئ.
- لا وجود لشخصيات بدون مكان، فالمكان يعبر عن الشخصية وطبيعتها وانتمائها،فهو الفضاء الذي تتحرك فيه هذا العنصر بطلاقة، تسهم بطريقة مباشرة في رسم معالم البنية السردية.
- تعد الشخصية الركيزة الأساسية للعمل الروائي، لايمكن الاستغناء عنها، إذ تتعد د معايير تصنيف الشخصيات، كل بحسب الدور الذي تؤديه، فتكون الشخصية الرئيسية هي محور العمل الروائي والصانعة للحدث بعد ذلك الشخصيات الثانوية، أما من حيث النمو التطور تكون نامية مسطحة
- للشخصية أبعاد و مقومات هي : البعد الجسمي ،و النفسي، و الاجتماعي، وقد ركز عزالدين جلاوجي على البعدين الأخيرين (النفسي و الجسمي)، إذ حرص الروائي على تقديم الشخصيات من الداخل و الخارج، على غرار شخصية الراوي و الفتاة السمراء وصفي الدين و السكرتيرة ....الخ . ولعل من أهم الوظائف التي يمكن أن تؤديها الشخصية هي فاعلة الحدث، العنصر التجميلي، المتكلم بالنيابة، إدراك

خاتمة:

الآخرين والعالم، و تعد شخصية الراوي و الفتاة السمراء من الشخصيات الفاعلة للحدث في الرواية، و هي الوظيفة المهيمنة على الرواية محل الدراسة.

- تمكن الروائي من سرد أحدث روايته بعدة طرق و صيغ، تضمن سير هذه الأحداث واهتم في كتباته بعدة وظائف منها التواصل و الإبلاغ و السرد بحد ذاته و الوظيفة الافهامية التعبيرية و الانطباعية مساهم في دمج القارئ في عالم الحكاية.
- تناول الروائي عزالدين جلاوجي الأحداث في روايته بطريقة تخيلية أضفت على النص الروائي إرتجالية، و انتقالا سلسا من حدث إلى آخر، حتى يتخيل القارئ أنه يعيش أحداث الرواية، كجزء من يومياته التي لا تخلو من المفاجأة التي تتخلل روتين الحياة اليومي.

كل هذه النتائج تبرهن في زاوية ما على أّن الرواية الج ا زئرية شأّنها في ذلك شأن الرواية العربية، قد تفاعلت مع واقعها وسعت إلى تطويره بدقة قد لانجدها في أجناس أدبية أخرى،وهو الأمر الذي يحفز أكثر على دراسة الرواية الجزائرية المكتوبة بأقلام جيلها الجديد أمثال عزالدين جلاوجي من زوايا مختلفة تتجاوز الكشف عن الّبنية السردية إلى البحث في أبعادها الّنفسية والاجتماعية وحتى قراءاتها م ن زاوية سيميائية وحتى تداولية .

قائمة الملاحق

ملحق01 :

1- السيرة الذاتية للروائي

- **عزالدين جلاوجي :**

ع زالدين جلاوجي أحد أهم الأصوات الأدبية في الجزائر، درس القانون والأدب وتخصص في دراساته العليا في المسرح الشعري المغاربي، إشتغل أستاذا للأدب العربي

بدأ نشاطه الأدبي في سن مبكرة ونشر أعماله الأولى في بداية الثمانينيات عبر الصحافة الوطنية، كما ساهم في الحركة الثقافية و الإبداعية فهو:

- عضو مؤسس لرابطة إبداع الثقافية الوطنية وعضو مكتبها الوطني منذ 1990
- عضو مؤسس ورئيس رابطة أهل القلم الولائية بسطيف منذ 2001

عضو اتحاد الكتاب الجزائريين 2003-2000

- زار الأردن وسوريا و المغرب وتونس وقام بنشطات ثقافية في مراكز ثقافية مهمة كجامعة فيلادلفيا الأمريكية ورابطة أدباء الأردن واتحاد الكتاب العرب، وجامعة بتمسيك بالدار البيضاء بالمغرب.

أجريت معه عشرات الحوارات بالجرائد الوطنية والعربية ... وأجريت معه لقاءات تلفزيونية و إذاعية وطنية قدمت عن أعماله دراسات نقدية كثيرة نشرت عبر الجرائد والمجلات الوطنية والعربية منها بيان الكتب الإماراتية ،عمان الأردنية، الفنين الأردنية،الموقف الأدبي السورية ، الأسبوع الأدبي السورية، مجلة كلمات البحرينية ، جريدة الأخبار البحرينية وغيرها.

كما قدمت عن كتاباته الكثير من رسائل الماجستير والدكتوراه في مختلف الجامعات، له دراسات نقدية لمجموعة من المؤلفات منها:

علامات في الإبداع الجزائري لعبد الحميد هيمة

- مكونات السرد في النص القصصي الجزائري الجديد لعبد القادر بن سال
- السيمة والنص السردي لحسين فيلالي
- سيمولوجيا النص السردي،مقارنة سيميائية لرواية الفراشات والغيلان لزبير ذويبي بين ضفتين لمحمد صالح حزفي
- محنة الكتابة للدكتور محمد ساري
- الأدب الجزائري الجديد لجعفر يايوش
- سلطان النص دراسات في روايات عز الدين جلاوجي وغيرها

ترجم في موسوعة العلماء والأدباء الجزائريين الصادر عن وزار

أنجز ثلاث سيناريوهات هي:

1-الجثة الهاربة عن رواية الرماد الذي غسل الماء

2-حميمين الفايق 30حلقة اجتماعية فكاهية

3-جني الجنتي30حلقة ثقافية

مثلث له المسرحيات للصغار والكبار منها:

1-البحث عن الشمس 1996

2-ملحمة أم الشهداء 2001

3-سالم و الشيطان (للأطفال)1997

4-صابرة 2007

5-غنائية أولاد عامر 2007

تحصل على العديد من الجوائز الوطنية منها:

-جوائز وزارة الثقافية بالجزائر سنة 1997وسنة 1999

-جائزة مليانة في القصة والمسرح سنة 1994

1-1 في الأعمال النقدية:

-النص المسرحي في الأدب الجزائري ط 1و ط2

-شطحات في عرس عازف الناي اتحاد الكتاب العربي بسوريا

-الأمثال الشعبية الجزائري بمنطقة سطيف ط 1وط2

-زهور ونيسي دراسات في أدبها

1-2 في الرواية:

-سرادق الحلم والفجيعة ط 1وط2

-الفراشات والغيلان ط 1وط2

-رأس المحنة ط 1وط2

-الرماد الذي غسل الماء ط 1وط2

-الأعمال الرواية غير الكاملة (4روايات)

1-3 في القصة:

-لمن تهتف الحناجر؟

-خيوط الذاكرة

-صهيل الحيرة

-رحلة البنات إلى النار (مجموعة قصصية قصيرة)

1-4 في المسرح:

-النخلة وسلطات المدينة (مسرحية)

-تبوكا و الوحش ورحلة فداء (مسرحيتان)

-الأقنعة المثقوبة غنائية أولاد عامر (مسرحيتان)

-البحث عن الشمس وأم الشهداء (مسرحيتان)

كما كتب عز الدين جلاوجيأربعين نصا مسرحيا للأطفال نشرها في كتابين :

1-ظلال وحب

2-أربعون مسرحية للأطفال عن وزارة الثقافة بالجزائر وظهر اهتمام الكاتب بالنقد الموظهر ذالك في كتابين:

1-النص المسرحي في الأدب الجزائري بالجزائر في طبعتين 2000/2007

2-شطحات في عرس عازف الناي صدر عن اتحاد الكتاب العرب بدمشق 2003

1-5 في أدب الأطفال:

-ظلال وحب(5 مسرحيات)

-الحمامة الذهبية(4 قصص)

-العصور الجميل قصة نالت جائزة وزارة الثقافة 1996

-الحمامة الذهبية قصة

-إبن رشيق قصة نالت جائزة وزارة الثقافة 1997

2- الوصف الخارجي للرواية :

إن الغلاف عتبة أولى للولوج إلى أعماق النّص وهو أول ما يواجه القارئ قبل عملية القراءة ،إذ يلفت انتباهنا في الغلاف الأمامي للرواية إسم مؤلفها عزالدين جلاوجي، في أعلى الغلاف ظهر باللون البني الفاتح لون الأرض بامتياز، يليه أسفله مباشرة عنوان الراوية بخط عريض" حائط المبكى" على خلفية ممزوجة بين البياض والرماد الفاتح اللون.

"حائط المبكى" عبارة عن حائط يحد الحرم القدسي الشريف من الناحية الغربية، وقد سمي بحائط المبكى؛ لأن اليهود يعتقدون أّ ن هذا الحائط هو الأثر الوحيد المتبقي من هيكل النبي سليمان عليه السلام، وأنه محرم عليهم دخول الحرم

المقدسي منذ خراب الهيك ل يعتبرون هذا المكان قبلة صلاتهم، وهذا دليل على خلفية عقائدية تأتي بعد ذالك مباشرة في وسط الغلاف صورة عصفور عكسية، دلالة على انعكاس الأحداث أو تصوير لواقع ما ، وبدليل أن الراوي كان مولعا بالفن التشكيلي.

وفي أسفل الصورة جاءت دار النشر بشكل صغير وسط مربع أبيض اللون "دار المنتهى"، والتي يعود لها الفضل في إنتاج هذا العمل الّروائي، تمثل هذه الرواية الطبعة الثانية أما فيما يخص الغلاف الخلفي توجد فيه صورة مصغرة للغلاف وأمامها تمهيد صغير حول التجربة الروائية التي خاضها"عزالدين جلاوجي"، بالإضافة إلى بعض الأعمال الروائية التي صدرت للروائي كتبت في أسفل الغلاف.

3- ملخص الرواية:

تبدأ رواية حائط المبكى بمجرد آراء وأفكار وهواجس للشخصية البطلة وكأنها تمهيد للحوادث المقبلة، أو تلميح عن بعض ما سيدور في الرواية من أفكار عن الرسم والذي سيشكل فيما بعد مهنة وهواية البطل محرك للرواية حيث يتحدث "عزالدين جلاوجي" في روايته "حائط المبكى" عن شاب يدرس الفن التشكيلي

بإحدى مدارس الفن، رأى فتاة في نادي المدرسة فانبهر بجمالها الفاتن وأصبح أسير حبها من أول نظرة في يقظته وفي نومه ، فجأة راودته أفكار شيطانية لذبحها لكنه سرعان ما يتخلص منها ، كان هذا البطل مولعا بالفن التشكيلي والموسيقي أخذ الرسم ملاذا للتخلص من مآسي الحياة ومتاعبها ، فيصب في كل لوحة يرسمها جم غضبه واستيائه من ظلم الإنسان لأخية الإنسان من شدة هيامه بتلك الفتاة التي أطلق عليها اسم الفتاة "السمراء" أو "المراكشية" أصبح يرسمها في لوحاته، ويظل منتظرا حضورها إلى النادي بشوق كبير، ومرة رآها في حديقة المدرسة ، فقدم إليها وأعطاها لوحة بها صورتها فأخذتها وانسحبت، ومع مرور الأيام صارت تبادله الحب نفسه، فأخذا يلتقيان في النادي لارتشاف القهوة والتحدث عن الفن ومدارسه ورجالاته، لاعتبار أن الفتاة كانت ميالة للفن كثيرا، أخذته هي الأخرى لتحدي المصاعب ونسيان أمواج الإحباط والإنكسار، على الرغم من الحب لكبير الذي يكنه لها هذا الشاب ، إلا أنه كلما يلتقي بها يتخيل رأسها منحورا ذات خريف ماطر كان يقف عند قارعة الطريق متضايقا من البلل الذي أثقل ثيابه وسط غابة كثيفة من الأشجار ، ففاجأته سيارة رباعية الدفع ، قفز داخلها بسرعة دون أن يعره السائق إهتماما ، من بعيد تراءت له سيارة بيضاء

كان يطاردها هذا السائق وصدمها فاختل توازنها وانحرفت عن الطريق وانقلبت إلى منخفض بين الأشجار الكثيفة ، أسرع خلفها المجرم إلى قتل صاحب السيارة البيضاء ،والتي كانت فتاة ولحق به البطل كان كل شيئ قد انتهى وجد رأس الفتاة التي كانت في السيارة البيضاء شبه مفصول عن جسدها فكانت طريقة قتلها بشعة محفورة في ذهن البطل، منذ تلك اللحظة لم يبرح مشهد القتيلة خيالة حيث راودته هواجس أخرى أشعرته بأنه مشارك في الجريمة الشنعاء ، لانه لم يحرك ساكنا في الدفاع عن الفتاة ،وقد سحب الجاني بطاقة البطل من جيبه وتركه وذهب بقيت الهواجس تلاحق الرسام وبعد أيام ذاع خبر الجريمة في كل أرجاء المدينة، فتملكه الرعب الشديد نتيجة خوفه من أن تبتاغه الشرطة وتزج به في السجن وخوفه من الكلام الذي سيدلي به السائق السفاح للشرطة652

. كانت له علاقة طيبة مع أمه ، كثيرا ما شجعته على مواصلة مسيرته الفنية والرقي بها ، ساعدته على تخطي سحابات الهموم والأحزان لذا تعتبر الحضن الدافئ له أما والده فيعمل ضابطا في الجيش ، كلن يمقته نتيجة قسوته وغطرسته معه، يرى أنه سرق حريته وحرية والدته التي كانت كالنعامة تضع رأسها في الرمل وتسكت، لم يعرف هذا البطل حنان وعطف الأب قط، فعانى ويلات التشرد والتيه

والضياع في طفولته بدأت هذه المعاملة القاسية بعد وفاة أخته الصغيرة، فتغلغلت عواطف الحزن داخلة منذ صباه وأثرت على حياته النفسية، لتتربع الهواجس والوساوس على حياته وتصبح ظله الدائم عثر على هذا الوالد القاسي مقتولا في بيته لاسباب يجهلها ولده بعد ما رآه أحسن أنه طائر فك قيده وفرح كثيرا

بعد انقضاء سنوات من موت والده وجدت أمه نفسها وحيدة ، فطلبت منه الزواج رفض الموضوع في بادئ الأمر لكن بعد إصرارها وإلحاحها عليه ترك عناده وقبل الزواج لم يرى أفضل من المراكشية السمراء طلب يدها وقبلت أن تشاركه حياته وتكون معه أسرة، ثم حفل الزفاف بحضور الأقارب والأحباب مع الأغداق عليهما بالهدايا، كانت هدية والدها الحجز لهما بإحدى الفنادق الفخمة بالدار البيضاء بالمغرب، بعد وصولهما هناك أخذا يتجولان في أحيائها ، وكانت الفتاة السمراء في الطريق تحكي له عن تاريخ المكان وتفاصيل الأحداث التي حدثت في كل شبر منه، لانها على اطلاع واسع بتاريخ العرب ورجاله، نالت الدار البيضاء إعجابهما كثيرا لانهما وجداها مدينة تفيض إبداعا وفنا وجمالا ،هناك اغتنما فرصة زيارة متاحف الفنون ، وكانت الفتاة تشرح له تلك اللوحات المعروضة ، لكنه لم يكن يوافقها الرأي دوما.

في فترة حملها تدهورت حالتها الصحية كثيرا، استاء الزوج من وضعها الذي غير ملامحها، حيث صارت أميل إلى الذبول والفشل، بعد هذه المعاناة تمت الولادة وأنجبت طفلين، لكن المأساة لم تنته وراء الإنجاب، حيث أصيبت هذه لزوجة بمرض فقر الدم ودخلت في غيبوبة طويلة ، لم يقو البطل على رعاية زوجته ورعاية طفليه لذا قام بوضع الطفلين في مركز الطفولة المسعفة، أما الزوجة أخذها والدها إلى بيته لرعايتها وخزن الزوج كثيرا واستاء لما ألت إليه أسرته، وأدرك أن الحزن يمشي معه مثلما يمشي الدم في عروقه فعاد إلى عزلته ووحدته، وتأزمت بداخله العقد النفسية ..

عز الدين جلاوجي

خائن المبكى

رواية



قائمة المصادر والمراجع



قائمة المصادر والمراجع :

1. ابن منظور:لسان العرب، مادة (ش خ ص) ط1،دار صادر، بيروت،1997م.

2. جميلة قيسمون:الشخصية في القصة،مجلة العلوم الإنسانية،العدد13،جوان2000.

3. حميد لحميداني،بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي،ط 3،المركز الثقافي العربي،الدار البيضاء،بيروت،2003م.

4. إبراهيم مصطفى واخرون: المعجم الوسيط،المكتبة الإسلامية ، إسنطنبول تركيا،(د،ط)(د.ت)

5. سورة الأنبياء

6. محمد بن محمد الزبيدي:تاج العروس من جواهر القاموس ،تحقيق الدكتور حسين ناصر،جزء 18 ، سلسلة التراث العربي ، مطبعة حكومة الكويت،1969م.

7. بطرس البستاني:محيط المحيط، مكتبة لبنان بيروت ، (د.ط) 1998م .

8. الخليل بن أحمد الفراهيدي:كتابالعين،تحقيق:عبد الحميد هنزاوي،ج 4،دار الكتب العلمية ،بيروت،لبنان،ط1.

9. سعيد يقطين: قال الراوي(البنيات الحكائية في السيرة الشعبية)، الدار البيضاء،ط1،المغرب.

10. سعيد بنكراد: سيميولوجية الشخصيات السردية،دارمجدلاوي،ط1،عمان،2003م

قائمة المصادر والمراجع:

11. عبد المالك مرتاض:القصة الجزائرية المعاصرة،المؤسسة الوطنية للكتاب، 3شارع زيغود يوسف الجزائر،(د.ط) 1990م.

12. عبد المالك مرتاض: في نظرية الرواية ،بحث في تقنيات السرد،المجلس الوطني والثقافة والفنون والأداب ،الكويت 1998م.

13. عدنان علي محمد الشريف:الخطاب السردي في الرواية العربية ، عالم الكتب الحديث،الأردن ،ط1،2015م.

14أمال منصور:بنية الخطاب في أدب محمد جبريل(جدل الواقع والذات) (د.ط)(د.ت)

15. أسيا جريوي:سيميائية الشخصية الحكائية في رواية "الذئب الأسود"، للكاتب حنا منة، مجلة المخبر،جامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر، العدد6،2010م.

16. نادية فوفنغور:رواية الخطايا(عبد الله لحليح–مقاربة سيميائية)أزمان الفضاء المخطوط،ماجستار قسم اللغة العربية وأدابها:مستوري قسنطينة،2009–1010م.

17. سعيد بنكراد: الشخصيات السردية، منشورات الزمن، الرباط،2000م.

18. محمد عزام: تحليل الخطاب الأدبي على ضوء مناهج النقد الحداثية،دراسة في نقد النقد ،منشورات اتحاد الكتاب العربي، دمشق 2003م.

19:حسن بحراوي:بنية الشكل الروائي،المركز الثقافي العربي،ط2،المغرب.

20. صبيحة عودة زعرب:جماليات السرد في الخطاب الروائي، دار مجدلاوي ، عمان، ط1، 2006م.

قائمة المصادر والمراجع:

21. محمد بوعزة: تحايا النص السردي تقنيات ومفاهيم منشورات الإختلاف، ط1،2010م.

22. إبراهيم فتحي : معجم المصطل حات الادبيه،المؤسسة العربية للناشرينالمتحدين، تونس،(د.ط) 1986م.

23. أحمد شعث:بناءشالشخصية في رواية "الحوات" لعزت العداوي، مجلة جامعة الخليلي للبحوث، المجلد5،العدد5،2010م.

24. عز الدين إسماعيل:الأدب وتنوعه ، دار الفكر العربي،مصر، ط9 ،2013م.

25. أحمد قاسم: بناء الرواية،(دراسة مقاربة لثلاثية نجيب محفوظ)ط 1،الهيئة المصرية العامة،1984م.

26. ضياء غني لفته:البنية السردية في شعر المماليك،دار الجامد للنشروالتوزيع،الأردن،ط12019م.

27. عبد القادر أبو شريفة:حسن لافي قزف، مدخل تخليلي للنص الأدبي، دار الفتح ، ط1،2010م.

28. محمد عبد الغني المصري:مجد محمد البرازي،تحليل النص الأدبي النظرية والتطبيق ط1،2008م.

29محمد صابر عبيد:دسوسن البياتي ، جماليات التشكيل الروائي،عالم الكتب الحديث،212،ط1،الأردن.

30. اليوسفي:لحظة المكاشفة الشعرية ،إطلالة على مدار الرعب،الدار التونسية للنشر ،تونس 1992.

31. الضمور:رنا عبد الحميد فؤاد تركلي، روائيا،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الأداب، جامعة مؤتة،2002م.

32. خاياهناء:عمرموسى،بناء الشخصيات لنجيب الكيلاني،إشراف مصطفى عليان،رسالة ماجيستار غير منشورة،الجامعة الهاشمية،2004م.

33. فليب هامون سيميولوجيا الشخصيات الروائية ،(د.ط)،تر ،سعيد بنكراد، تقديم عبد الفتاح كليطو ،الرياض،1990م.

34. شرحبيل المحاسنة:أليات التقديم المباشرفي روايات مؤنس الرزاز ،مجلة الواحات للبحوث ودراسات،جامعة غرداية، العدد10،2015م.

35. منال عواد مفلح العرقان:البنية السردية في أعمال عرايبة الروائية، رسالة ماجستير ،كلية الأداب والعلوم الإنسانية،جامعة أل البيت2011/2010م.

36. نصيرة زوزو:بحث سنيمائية الشخصية في رواية "حارسة الضلال" ،مجلة العلوم الإنسانية،جامعة محمد خيضر بسكرة ،كلية الأداب والعلوم الإجتماعية والإنسانية،العدد9مارس2006م.

37. أحمد قاسم سيزار: بناء الرواية،دراسة مقاربة في رواية ثلاثية نجيب محفوظ،(د.ط)، مكتبة الأسرة إبداع المرأة2004م.

قائمة المصادر والمراجع:

38إشراق كامل كعيد:تقنيات السرد في عالم علي بدر الروائي، رسالة ماجستير، جامعة بغداد،العدد4،(د.ت).

39نادر أحمد عبد الخالق :الشخصية الرولئية بين علي باكثير ونجيب الكيلاني،دراسة موضوعية،دار العلم والإيمان،ط2009،1م.

40الصادق بن الناعس قسومة:علم السرد(المحتوى والخطاب والدلالة)،مكتبة الملك نهد الوطنية،الرياض، ط1،2009م.

41صالح نضال:النزوع في الرواية العربية المعاصرة،منشورات اتحاد الكتاب العرب،2001م.

42. زيرافا ميشيل: الرواية والأسطورة،ترجمة صبحي حديدي،دار الحوار،سوريا، ط1،1985م.

43محمد محي الدين : تمزق الروائي الراهن، كلية الأداب،بيروت، ط5 1957م

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات:

قائمة المحتويات	رقم الصفحة
شكر وتقدير	
إهداءات	
مقدمة	أ
مدخل: مفاهيم عامة للشخصية	05
النظرة التقليدية للشخصية	06
النظرة الحديثة للشخصية	07
الفصل الأول:مفاهيم نظرية للشخصية الروائية	
مفهوم الشخصية	09
لغة	09
إصطلاحا	10
الشخصية عند عبد المالك مرتاض	11
أنواع الشخصية	12
الشخصية عند فليب هامون	12
الشخصيات المرجعية	12
الشخصيات الواصلة	13
الشخصيات المتكررة	13
الشخصية عند بروب	14
الشخصيات عند إتيان سيريو	15
الشخصية عند غريماس	16
أقسام الشخصية	17
الشخصية الرئيسية	17
الشخصية الثانوية	18
الشخصية النامية	21
الشخصية المسطحة	23

فهرس الموضوعات:

طرق تقديم الشخصية	24
التقديم المباشر	27
التقديم غير المباشر	29
تقديم الشخصية عن طريق الراوي	30
تقديم الشخصية عن طريق الحدث	31
أنماط الشخصية	33
الشخصيات التراثية	33
الشخصيات الدينية	34
الشخصية المتخلية	34
الشخصيات التاريخية	35
الشخصيات الأسطورية	36
خاتمة	40
ملاحق	45
قائمة المصادر والمراجع	60
فهرس الموضوعات	66